

# الدرس الأول من دروس دورة عمدة الفقه لفضيلة الشيخ منصور الغامدي حفظه الله

منصور الغامدي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم اللهم يا معلم آدم وإبراهيم علمنا - [00:00:07](#)

اللهم يا مفهم سليمان فهمننا اللهم هب لنا من لدنك رحمة وأتينا من لدنك توفيقا ورشادا وسدادا أما بعد إخواني الكرام أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمعنا في جناته جنات النعيم كما جمعنا في هذا المقام الكريم - [00:00:27](#)

في هذا المسجد المبارك نندرس شيئا من العلم الشرعي بعد هذه الفريضة من فرائض الله سبحانه وتعالى أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منا ومنكم هذا العمل وأسأل الله سبحانه وتعالى كذلك أن يتقبل منا ومنكم شهر رمضان المبارك - [00:00:53](#)

وأن يجعلنا وإياكم فيه ممن رفع عمله أه إخواني الكرام أه بما أن أه اخوتنا أن شاء الله تعالى سيوزعون المتون بأذن الله تعالى مساء هذا اليوم لعلنا أن شاء الله تعالى نبدأ في قراءة الكتاب بأذن الله تعالى من الغد - [00:01:12](#)

متن الكتاب بعد أن توزع المتون أن شاء الله تعالى ولكن لعلنا نأخذ اليوم عدد من أه المقدمات الفقهية أو الشرعية التي ربما تكون أن شاء الله تعالى نافعة لطالب العلم - [00:01:33](#)

إثناء درسه للعلم الشرعي عموما وإثناء درسه لي الدرس الفقهي خصوصا أه إخواني الكرام لا شك أن طلب العلم عبادة من أشرف العبادات والله سبحانه وتعالى قد أمر نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بأن يسأل الله المزيد من العلم - [00:01:50](#)

قال الله سبحانه وتعالى وقل رب زدني علما وشرف الله سبحانه وتعالى أهل العلم فقال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وذكر في هذه الآية الشريفة الكريمة صفتهم - [00:02:13](#)

أمن هو قانت أثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو العلم فوصف الله سبحانه وتعالى أهل العلم - [00:02:32](#)

بأنهم يعبدونه ويخافونه وأنهم قانتون ساجدون قائمون يحذرون الآخرة ويرجون رحمة الله سبحانه وتعالى ولا شك أن هذا أثر من آثار العلم المباركة وفي كتاب الله الكريم يوصف الإنسان بالوصف - [00:02:47](#)

النافع الحسن إذا تحقق له أثره فيوصف الإنسان بالعلم إذا تحقق له أثر العلم ويوصف بالسمع إذا تحقق له أثر في السماء ويوصف بالعقل إذا عقل وانتفع بعقله. وأما الإنسان الذي لا يعقل - [00:03:12](#)

أو يعقل ولا ينتفع بعقله ويسمع ولا ينتفع بسماعه لايات الكتاب والسنة أو يتعلم علوما شرعية ولكن لا ينتفع بها هذا في واقع الأمر ليس بعالم وليس بعاقل وليس بمستمتع لنصوص الكتاب والسنة - [00:03:33](#)

لذلك قال الله سبحانه وتعالى عن أهل النار أنهم يقولون وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير. فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير مع أنهم كانوا بأذانهم يدركون - [00:03:52](#)

يدركون أصوات القرآن وكلمات القرآن وكانوا يفهمونها بعقولهم ولكن ما كانوا يعملون بأثرها فلذلك لم يعتبروا من السامعين العاقلين وكذلك العلماء أهل العلم الذي لا ينتفع بعلمه أو يكون علمه ضرا عليه ووبالا - [00:04:11](#)

هذا ليس من العالمين بل هذا من الجاهلين بل هو من أجهل الجاهلين الذي لا ينتفع بعلمه والعلم أيها الأخوة الكرام ينقسم إلى علم

نافع وعلم ولا يضر ولا ينفع - 00:04:33

هذا من حيث العلم وهناك علوم نافعة تنفع الانسان في سيره الى الله سبحانه وتعالى وفي اقباله على الله سبحانه وتعالى مثل علوم الشريعة علوم الشرعية بشتى انواعها العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:04:54

العلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم باليوم الآخر العلم بصفات الله جل جلاله. العلم بالفقه وهو الصراط المستقيم الذي يبين للانسان طريق الحق وطريق الباطل العلم بتوحيد الله سبحانه وتعالى - 00:05:11

العلم بفوائد الاعمال التي تحت الانسان على الخير العلم بالاذكار الشرعية والادعية الشرعية كل هذه من العلوم النافعة التي تنفع الانسان وهناك علوم ضارة تضر الانسان يكون الانسان في سيره الى الله سبحانه وتعالى فيقرأ او يعرف بعض هذه العلوم والمعارف - 00:05:33

والعياذ بالله تصده عن طريق الله او تضعف سيره الى الله سبحانه وتعالى ومن هذه العلوم الضارة التي تضر الانسان وتؤخره في مسيره الى الله سبحانه وتعالى علوم اهل البدع والضلال - 00:05:56

روايات المجون والفسق والضلال كتب المبتدعة كتب الكلامية التي لا تعظموا الله حق تعظيمه ولا تصفه بما ينبغي له سبحانه وتعالى او غيرها الكتب العلمانية او الليبرالية او غيرها هذه هي الانسان اذا قرأها او تعلمها - 00:06:13

او اكثر من القراءة فيها لا يلبس الا ان تخف وتقل عبوديته سير الى الله شيئا فشيئا وربما وهذا قد حصل تعرض الانسان عن سيره الى الله سبحانه وتعالى وربما والعياذ بالله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجيرنا وياكم. ربما الانسان ترك دينه واراد والعياذ بالله - 00:06:42

كلها بسبب هذه العلوم الضارة هذه اضر شيء على المسلم على طالب العلم على الملتزم على الانسان على الحريص المسلم عموما تصده عن مسيرها الى الله سبحانه وتعالى وش فائدة ان الانسان يقرأ كتاب او كتابين او ثلاث كتب - 00:07:02

او اه ديوانا شعريا او رواية او قصيدة او يسمع اه فيلما او غير ذلك ويكون هذا الشيء الذي سمعه او قرأه او فهمه او تعقله او هذه النظريات التي جلس يقرأ فيها - 00:07:24

تكون وبالا عليه ومؤخرا له عن دخول الجنة ومؤخرا له عن الدرجات العلى. لا شك ان هذا نوع من الضرر وربما والعياذ بالله كانت موبقة له في النار والعياذ بالله - 00:07:41

فلا شك ان هذا نوع لا شك ان هذا ضرر عظيم النوع الثالث من العلوم العلوم التي لا تنفع الانسان في دينه ولا تضر الانسان في دينه بل ربما كان الاكثار منها - 00:07:58

اشغل الانسان في حياته مثل اخبار الناس وتواريخهم وقصصهم واشعارهم ونكاتهم وظحكهم وغيرها والرسائل هذي والعلوم مثلا الكيميائية والفيزيائية او غيرها الرياضية وغيرها التي ربما الانسان لا يستفيد منها في - 00:08:11

يعني الاعتبار بايات الله سبحانه وتعالى فهذه علوم مباحة لكن الانسان استفاد منها في الاعتبار والاتعاظ بايات الله سبحانه وتعالى لا شك انها تكون نافعة في حقه فهذه علوم مباحة - 00:08:33

علوم مباح فصارت العلوم عندنا ثلاثة انواع علوم نافعة كلما استزدت منها قربت من الله سبحانه وتعالى وازددت همة في سيرك الى الله سبحانه وتعالى هذا العلم النافع ما معنى العلم النافع - 00:08:47

معناه الذي ينفع المسلم في مسيره الى الله لان النفع ايها الاخوة الكرام يختلف فالتاجر مثلا اذا اخبرته بمعلومة تقول له ترى هناك مورد ولا مصدر فلاني في البلدة الفلانية - 00:09:09

يخفظ لك السعر يعني عشرة بالمئة ولا عشرين بالمئة كانت هذه المعلومة نافعة له في تجارته ولا لا لا فعل هو في تجارته فاذا قيل في الشريعة العلم النافع معناها نافعة له في ايش - 00:09:31

في تدينه وعبوديته لله سبحانه. اذا قيل في الشريعة النفع معناها النفع في ايش؟ مهو في التجارة ولا النفع في غيرها من شؤون الدنيا لا مراد النفع في امر الآخرة - 00:09:50

فالنافع من العلوم ما كان موصلا ومقربا الى الله سبحانه وتعالى لذلك الانسان اذا نظر في هذه العلوم اليوم التي يتداولها الناس في كتبهم وجرائدهم واخبارهم قنوااتهم ورواياتهم وغيرها كثيرة جدا - [00:10:07](#)

النافع منها الذي يرفع الانسان عند الله درجاته ويقرب اليه. قليل بل حتى في الكتب المنسوبة الى علوم الدين هناك في هذه الكتب المنسوبة الى علوم الدين كتب نافعة هناك كتب ظارة - [00:10:28](#)

يكون بعض الكتب فيها من البدع والضلالات وان كانت هي منسوبة الى علوم الدين ما يؤخر الانسان في سيره الى الله سبحانه وتعالى طيب هل معنى كون ان العلم نافع - [00:10:48](#)

معناه انه انتهت القضية هنا لا ما انتهت القضية هنا لابد في دراستك لهذه العلوم النافعة لابد في دراستك لهذه العلوم النافعة من ان تهيب قلبك وعقلك وحسك وسمعتك وبصرك. ان تهينها - [00:11:03](#)

للانتفاع بهذه العلوم فان كون العلم في نفسه نافعا لا يعني انك انت سوف تنتفع منه الغيث اليس بنافع على البلاد والعباد نافع ولكن متى ينفع اذا صادف محلا قابلا للانتفاع - [00:11:25](#)

فاذا نزل على محل قابل للانتفاع نفع لكن احيانا ينزل في صبة ولا في صحراء ما تفرق فيه نزل فيها غيث ولا ما نزل فيها غيث ما تندفع لان الارض نفسها غير مهيئة وغير قابلة للانتفاع - [00:11:54](#)

فاذا ينتفع الانسان بالعلم النافع لابد ان يهيئ قلبه للانتفاع بهذا العلم كيف يهيئ قلبه للانتفاع بهذا العلم بمعنى ان يحضر نفسه ويهيئ قلبه لاتباع امر الله واتباع امر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:12](#)

ويكون في قلبه ادعان وتسليم وطاعة وايمان بهما وان يتلمس من خلال كلام الله وكلام رسوله ومن خلال كلام اهل العلم وهذه العلوم النافعة ان يتلمس ما يرضي الله سبحانه وتعالى فيقبل عليه - [00:12:38](#)

لان بعض الناظرين ايها الاخوة في كتب العلم الشرعي او في القرآن او في السنة ينظر اليها بقصد ايش قصد اتباع الهوى كيف يثبت رأيه؟ وكيف يثبت هذه الفكرة؟ وكيف يثبت هذه الضلالة؟ وكيف - [00:12:57](#)

يستطيع ان ينفذ وكيف يتعرف على الخلاف؟ يعني اضرب لكم مثال هناك من الناس مثلا ونحن الان في علم الفقه هناك من الناس من يستخدم علم الفقه لماذا للتحلل وللتخلص - [00:13:14](#)

من العبوديات الشرعية موجود هذا ولا لا موجود فتأتي اذا نصحته بنصيحة مثلا قال لا يا اخي ترى هذي المسألة انا حقيقة سمعت فيها خلاف خلاص انا بتركها ما دام ان - [00:13:31](#)

فيها خلاف بعض الناس قال مثلا هذا واجب وبعض الناس قال هذا مستحب خلاص مستحب خلاص ونتركه بس اتركه ويقول هذي المسألة فيها خلاف مكروه ولا مباح خلاص ويرتكب هذه المكروهات وهذه الاشياء ليش؟ باعتبار انه ايش - [00:13:49](#)

ان فيها خلاف الان علم هذا الشخص بهذا الخلاف الفقهي هل هو في حقه نافع ولا ضار طار اخره في طاعة الله وفي عبود الله فلما ربما انه كان يعبد الله سبحانه وتعالى بطريقة معينة - [00:14:06](#)

فجاء شخص قال ترى لا هذي المسألة فيها خلاف فترك هذه العبودية قال خلاص فيها خلاف مثلا كان هذا الشخص مثلا اه يعفي لحيته اقتداء بسنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:14:33](#)

جاء شخص طرق قال يا اخي اعفاء للحية ترى فيه خلاف ترى فيه ناس يقولون ما هو بواجب قال خلاص في ناس يقولون ما هو باجي؟ قال نعم. قال خلاص - [00:14:46](#)

دخلنا ايش نتخلص من هذا الامر هذا الانصار هذا الخلاف في حقه ضرر فترك الاقتداء بسنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ليش لانه قال فيها خلاف خلاص جا واحد قال يا اخي ترى - [00:14:57](#)

الموسيقى يحللونها بعض الناس فيها خلاف ولا تشدد فيها ما كان يسمع الموسيقى ولا كان يسمعها ويتوب الى الله ترك التوبة واذا كان ما يسمعها صار يسمعها قال خلاص فيها خلاف ما دام فيها خلاف - [00:15:19](#)

لاحظ هذا الشخص تضرر بهذا الخلاف اللي سمعه ليش لانه صادف هذا العلم. صادف ايش محل غير قابل للانتفاء. محل يريد التحلل

من هذه الواجبات او المحرمات او او المكروهات والمستحبات - [00:15:36](#)

فلما صادف هذا الخلاف او هذا العلم من انواع العلوم صادف محل فاسد صار ظار في حقه مع انه من العلوم الشرعية او الايات

الشرعية او السنن الشرعية التي قد تكون نافعة في حق غيره - [00:16:06](#)

فتضرر والعياذ بالله لذلك اعظم العلوم نفعا القرآن الكريم ومع ذلك قال الله سبحانه وتعالى عن كتابه الكريم انه ينتفع به ويهتدي به

المتقون والذين في قلوبهم مرض يمرضه ويزيد من - [00:16:25](#)

ليش لانه صادف محل غير قابل للانتفاء. لذلك قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم واذا ما انزلت سورة والسورة من القرآن

الكريم لا شك انها اعظم العلم النافع واذا ما انزلت سورة فمنهم - [00:16:46](#)

من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون فلما صادفت هذه السورة قلوبا مؤمنة زادتها زادتها

ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض - [00:17:08](#)

فزادتهم رجسا الى رجسهم والعياذ بالله فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون مع ان السورة من القرآن اعظم العلم النافع

لكن لانها صادفت قلبا مريضا والعياذ بالله زادته والعياذ بالله رجسا الى رجسه - [00:17:40](#)

فلذلك القضية الاولى ان العلم يكون نافعا ولا يكون ضار القضية الثانية ان الانسان ينبغي له ان يهيئ قلبه ونفسه وعقله وفكره

للانتفاع بهذا العلم النافع فاذا سمع ايات الله سبحانه وتعالى تتلى عليه - [00:18:02](#)

واذا سمع هذه المواعظ وهذه الذكر واذا سمع هذه الاحكام الشرعية كان حريصا على تعلمها والتعرف عليها والعمل بها وتدبرها ولا

يكون فقط اصلا حين سماعه للعلم لا يريد العمل به - [00:18:26](#)

او ليس حريصا على العمل به او انه يستمتع لهذا العلم فقط لاجل زيادة الرصيد الثقافي لا ما في شي في الدين اسمه جهة الرصيد

الثقافي فيه العمل بالعلم ان الانسان - [00:18:50](#)

يعلم اية من كتاب الله يعلم سنة من سنن رسول الله يعلم حكما شرعيا فقهيا يعلم شيئا من صفات الله سبحانه وتعالى يعلم شيئا من

اليوم الاخر يعلم اي شيء فيتعبد لله سبحانه وتعالى به - [00:19:12](#)

ويتعبد الله على وفقه ويكون همه وشغله ان يسأل نفسه كيف انتفع بهذا العلم كيف انتفع وكيف اطبقه؟ وكيف اعمل به؟ وكيف اعبد

الله سبحانه وتعالى به هذا يكون الانسان في حقه نافع - [00:19:27](#)

والله سبحانه وتعالى يزيد صاحب هذا النهج يزيده علما الى علمه ويزيد هدى الى هداية الله سبحانه وتعالى وتوفيقه كلما ازداد عملا

و هداية يزيده الله سبحانه وتعالى. اما الذين - [00:19:46](#)

والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم فكلما اهتدى الانسان يزيد الله سبحانه وتعالى هداية وقال الله سبحانه وتعالى عن بني

اسرائيل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. كل ما انحرف عن شيء من العلم - [00:20:13](#)

الذي يعرفه والذي يتعلمه واعرض عنه او تضرر به او زاغ عنه يزداد والعياذ بالله زيغا الى زيغه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. لذلك

الانسان حقيقة هذي قضية مهمة له في عبودية لله سبحانه وتعالى - [00:20:33](#)

وفي منهجية طلبه للعلم وسيره الى الله سبحانه وتعالى طيب نريد ان ننقل بعد هذه المقدمة للعلم النافع الى مقدمة ثانية وهي

منزلة علم الفقه علم الفقه ايها الاخوة هو من اجل علوم الشريعة واهمها - [00:20:57](#)

ما هو علم الفقه من يعرف لنا علم الفقه او يبين لنا ما هو نعم تفضل اي نعم معرفة الاحكام الشرعية في العمل يحسد علم الحلال

والحرام. احسنت. طيب احدث شيء اخر - [00:21:17](#)

اه تفضل معرفة الاحكام الشرعية العامرية من الدالة التفصيلية. طيب كل تعريفاتكم طيبة ما شاء الله. نعم في احد اخر طيب اه علوم

الشريعة وشجرة باسقة متنوعة تستقي اصولها من القرآن الكريم - [00:21:41](#)

اصولها ودالاتها وقياساتها ومصالحها وغيرها تستقيها كلها من القرآن الكريم هي شجرة باسقة متنوعة تروعت الجذوع والاطراف

فالان احد هذه احد جذوع هذه الشجرة علم الفقه هذه شجرة العلوم الشرعية - [00:22:07](#)

ما هو علم الفقه؟ مثل ما تفضلتم هو علم يعنى بالاحكام الشرعية العملية وش معنى هذا الكلام بمعنى ان الفقهاء في درسهم الفقهي وفي كتابهم الفقهي لن تجددهم يتحدثون عن - [00:22:31](#)

الاعمال القلبية لا يتحدثون مثلا عن الخوف والرجاء والمحبة والاخبار والاناة والتوبة لا هذه اعمال القلوب طيب وانما يتحدثون عن الاحكام الاحكام العملية الظاهرة البدنية الظاهرة فيحدثون عن احكام ايش - [00:22:50](#)

احكام الابدان لا احكام القلوب واضح هذا النقطة الاولى لانه الانسان اذا يبغى يدرس الدرس الفقهي لازم يعرف ما هو مقبل عليه وش هو؟ وش معنى الفقه طيب فيحدثون الفقهاء يتحدث الفقهاء عن ايش؟ احكام الصلاة والحج والبيع والشراء. احكام الاعمال الظاهرة - [00:23:15](#)

وربما تحدثوا عن الاحكام الباطنة تبعا للاحكام الظاهرة. يعني مثلا يتحدث عن نية الصلاة انها والله انه بها كذا صلاة الظهر او صلاة العصر او غيرها لكن لا يتحدثون عن النية باعتبار - [00:23:40](#)

المطلوب او المراد او اخلاص النية لله سبحانه وتعالى او الشرك في النية بمعنى الرياء والسمعة لا هذه ليست مجال حديث الفقهاء الفقهاء يتحدثون عن احكام اعمال الابدان الظاهرة واضحة هذي - [00:23:54](#)

طيب وفي اعمال الابدان الظاهرة كالصلاة والزكاة والصوم والحج والبيع والشراء والنكاح والطلاق هذه الاحكام الظاهرة يتحدثون عنها كذلك من زاوية محددة وهي زاوية ها اخونا قال هنا علم الحلال والحرام - [00:24:09](#)

زاوية حلها وحرمتها او استحبابه او كراهته زاوية الاحكام لا يتحدثون عن فضائلها ذلك ما تجد مثلا في يعني غالبا نحن نتكلم عن الغالب لا تجد في كتب الفقه مثلا - [00:24:37](#)

فضائل صيام النافلة وفضائل صيام التطوع وفضائل صلاة الليل وفضائل صلاة الضحى لا خلاص يقول لك مثلا انه هذه الصلاة حكمها سنة. هذه الصلاة حكمها مستحب. هذه الصلاة حكمها واجب. هذه الصلاة حكمها. هذه الصلاة لم تثبت فهي بدعة وهكذا. يعطيك الاحكام - [00:24:52](#)

احكام الحلال والحرام الاستحباب والكراهة لكن لا تتصور منه مثلا لا تتصور من الفقيه او الدرس الفقهي او الفقه عموما علم الفقه ان يعطيك هذه وان كان بعض مثلا طلبة العلم في كتبهم او في درسهم انهم يطعمون - [00:25:08](#)

هذه الاعمال الظاهرة ببيان فضائلها وهذا لا شك انه حسن وجيد يعني محاولة لتتميم علم الفقه بما هو نافع للطالب في الدرس او للقارئ في الكتاب. طيب لكن هي ليست من - [00:25:26](#)

ليست من مادة علم الفقه طيب اذا لاحظتم انها العلم الفقهي يتحدث؟ لماذا نحن نقول هذا الكلام حتى اذا عرف طالب العلم ما هو ما هو نوع الكتاب الفقهي؟ وما الذي يتحدث عن الكتاب الفقهي - [00:25:45](#)

افاده الا يتوقع من الكتاب هذا ما ليس فيه والامر الثاني افاده فائدة اخرى وهي ان الانسان يحتاج ان يكمل الفقه بما يحتاج اليه بعض الناس يظن انه اذا درس درس الفقه هذا - [00:26:04](#)

انه خلاص يعني اكتمل في حقه علم الشريعة نقول لا كم من انسان يعرف ان مثلا اه الصلوات هذه الفرائض انها واجبة ويعرف ان الزكاة مقدارها كذا ولكن ما يخرج الزكاة. موجود ولا لا؟ موجود - [00:26:22](#)

هذا ما نقصه فقه نقصه ها ينقصوا موعظة وفضائل وترغيب وترهيب صح ولا لا وفي بعض الناس كذلك يعرف ان مثلا صيام ثلاث ايام من كل شهر هذي مستحبة وثبت بها الحديث - [00:26:43](#)

ثبت بعدد من الاحاديث الصحيحة مع ذلك ما يطبقها. موجود هذا ولا لا؟ موجود ليش هل ينقص علم بالحكم ما ينقص علم الحكم وش اللي ينقصه ها ان يحسن ان ينقص آآ فضائل الاعمال والترغيب والترهيب - [00:27:01](#)

حتى انه يحس نفسه على يحس نفسه على ايش يحس نفسه على العبودية لله سبحانه وتعالى واضح هذا ولا لا؟ طيب طيب هناك انسان حريص على العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:27:21](#)

مثلا نفترض ان امرأة اه حريصة على طاعة الله جزاها الله خير. فذهبت الى البيت الحرام ولكنها مثلا حازت في اثناء طوافها فهي



اكملت طوافها و اكملت سعيها و فتحللت نقول لا هذا - [00:27:41](#)

هذي ينقصها جهل بالعبادة الشرعية لانه لا يجوز لا يجوز للحائض ان تمكث في المسجد ما يجوز لها فبمجرد الحيض يجب انها تخرج من المسجد وان كانت حائضا اصلا من قبل الدخول للمسجد فلا يجوز لها ان - [00:28:02](#)

تدخل المسجد اصمت في حرصها ينقصه الفقه الحلال والحرام حرص هذه المرأة ينقصه الفقه والعلم بالحلال والحرام اذا احيانا الانسان ينقصه التفقه والعلم بالحلال والحرام ما يوجد بعض الناس او بعض - [00:28:20](#)

الطوائف هداهم الله يقتل نفسه يفجر نفسه موجود في مسجد ولا في مسلمين ولا موجود ولا لا هو يظن نفسه بهذا العمل انه يتقرب الى الله سبحانه وتعالى وهو في واقع الامر ايش - [00:28:53](#)

يتقرب الى النار والعياذ بالله فهذا ينقص علم شرعي وينقص استشارة العلماء ربما يكون هو في نفسه ربما بعضهم لان بعضهم يكون والعياذ بالله منافقين ولا غيرهم وبعضهم لا يكون مثلاً يقول والله انا حريص عالخير وانا اريد الخير ولكن - [00:29:15](#)

هل يعرف طريقه لا ما يعرف طريقه للأسف فينحرف والعياذ بالله في طريقه هذا ينقص تفقه وعلم بالطريق الشرعي الموصول الى الله سبحانه وتعالى يعني قتل نفسه في مسار يظنه جهادا - [00:29:38](#)

وهو في واقع الامر ليس بجهد بل يكون من اكبر الكبائر عند الله سبحانه وتعالى طيب واحيانا انسان يعرف الطريق الشرعي الصحيح يعرف فضل الصلاة اعرف فضل صلاة الليل اعرف فضل السنة الراتبة يعرف - [00:29:58](#)

فضل التبكير الى المسجد لكن ما ما يطبقها لبش اه مهو بنقص الفقه عنده واللي هو العلم بالاحكام الشرعية عارف انه تبكير الصلاة انه مستحب وعارف انه صلاة الليل مستحب انها سنة؟ لكن وش اللي ناقص - [00:30:22](#)

ينقصه علم الفضائل والترغيب والترهيب لذلك كل انسان ايها الاخوة الكرام ينبغي له ان يكمل نفسه من علوم الشريعة حتى يعبد الله على بينة ويعبد الله على علم ويترقى في عبوديته لله سبحانه وتعالى - [00:30:46](#)

لا يمكن الانسان يترقى في عبودية الله سبحانه وتعالى اذا كان يعبد الله على جهل والعياذ بالله ينحرف فيزداد يتعلم من علوم الشريعة يتبين له الطريق الصحيح ويتعلم من علوم الفضائل والايمان والترغيب والترهيب ما يحثه على سلوك - [00:31:08](#)

في هذا الطريق الصحيح اذا فائدة انا نعرف حدود علم الفقه ان الانسان لا يتطلب من علم الفقه ما ليس فيه وان الانسان لا يستغني بعلم الفقه عن غيره من العلوم التي يحتاجها في مسيره الى الله سبحانه وتعالى - [00:31:28](#)

وخطير ان الانسان حقيقة لا يتوازن في العلم الشرعي خطير يصير انسان يقول والله خلاص انا اعرف الفقه ودرست المذاهب الاربعة والحلال والحرام وكل شيء ولكن ليس عنده من الايمان - [00:31:54](#)

ما يحثه على خلاص يصير يستخدم هذه المذاهب الاربعة والحلال والحرام والخلافات يستخدمها في غير ما وضعت لاجله. استخدمها في الفسوق والعصيان والعياذ بالله او ان انسان يقول لا خلاص انا انا اقرأ الفضائل والترغيب والترهيب وكذا - [00:32:06](#)

ولكن ما يعرف كيف يعبد الله سبحانه وتعالى فهذا انسان قد يقتل نفسه والعياذ بالله ويودي بنفسه في مزالق النار وهو يظن نفسه انه انه يتقرب الى الله او انه - [00:32:27](#)

غير ذلك ذلك خطير هذا الامر. لابد الانسان يتوازن يعرف ويدرس الفقه الشرعي ويدرس الاحكام الشرعية ويدرس الفضائل الشرعية هذا التوازن اني للانسان به كيف يحصل للانسان ها كان التوازن موجود في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:32:42](#)

كتاب الله سبحانه وتعالى يعطيك هذه العلوم النافعة يعطيك العلم الذي تحتاجه يعطيك العلم الذي ينفعك يعطيك ما يكمل هذا العلم. يعطيك الحكم الشرعي والفقه الشرعي ومعه الموعظة الشرعية والذكرى الشرعية - [00:33:10](#)

ويعطيك مع هذه الاحكام قصص الاولين التي تعتبر بها ثم يعطيك قصص الآخرين اصحاب الجنة واصحاب النار التي تحثك وترغبك وترهبك فلذلك القرآن الكريم ما وضع كانه كتاب قانوني مواد قانونية في بيان الاحكام الفقهية لا ليس كذلك - [00:33:34](#)

انه المادة كذا والمادة كذا تنص على كذا لا القرآن ما هو بكذا القرآن دمج فيه الحكم الشرعي مع الموعظة الشرعية مع الذكرى مع الترغيب مع الترهيب مع القصص الاولين والآخرين مع صفات الله جل جلاله. جمع لك هذه العلوم - [00:34:03](#)

الشرعية النافعة جمعها لك جمعا عجيبا فانت اذا قرأت كلام الله سبحانه وتعالى تهتدي به لا تلبث الا ان تزداد هداية وتوفيقا واحسانا  
وهذي حقيقة فائدة ارتباط طالب العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى - [00:34:21](#)

دائما اذا ارتبط طالب العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى تجده مبارك في علمه موفق معان ينتفع نافع واذا انفصل طالب العلم عن كتاب  
الله سبحانه وتعالى صار ايش صار عنده خلل عاد بس دور الخلل فين؟ هنا ولا هنا ولا هنا ولا بس في مشكلة - [00:34:42](#)

ليش لانه انفصل بعلمه عن كتاب الله سبحانه وتعالى وصف كتابه الكريم بانه مبارك وصف كتابه الكريم انه هدى  
وصف كتابه الكريم بانه ايش ذكرى وانه رحمة - [00:35:05](#)

وانه نور وانه فرقان لا في اوصاف عظيمة كيف يغفل ويعرض عنها طالب العلم لذلك العلم انت طالب للعلم والعلم هو كتاب الله وما  
تفرع عنه ولذلك لا بد لطالب العلم - [00:35:24](#)

ان يكون طالبا لكتاب الله سبحانه وتعالى يتعرف على معانيه وتفسيره واياته واحكامه ويهتدي به ويستهدي به طيب اذا هذي منزلة  
الفقه فالعلوم الشرعية الفقه قلنا وعلم يبين الحلال والحرام - [00:35:45](#)

المستحب المكروه في ماذا؟ في الاعمال الظاهرة وهذا في الحقيقة يقودنا الى امر مهم وهو انه يحتاج الانسان ان يتعلم علم اعمال  
القلوب الانسان الذي يقرأ الفقه فقط ويركز عليه ويترك ما عدا العلوم معناته انه اهمل قلبه - [00:36:04](#)

معناه انه اتقن صفة الصلاة لكنه ضعيف في الخشوع في الصلاة كيف تخشع في الصلاة وكيف تحضر قلبك في الصلاة كيف تنتفع  
بالصلاة هذه اعمال قلوب الخشوع عمل قلبي ولا لا - [00:36:27](#)

الخشوع والذل والاخبات لن اطعم القلب فالانسان اذا ركز على الاعمال الظاهرة من خلال الفقه تجده يصلي صلاة من حيث الظاهر  
مستقيمة وطيبة طيب ومن حيث الخشوع الذي في القلب الباطن؟ ضعيفة - [00:36:54](#)

لا لابد الانسان يجمع بين لابد يجمع بين امرين وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. لذلك  
لابد الانسان طيب لو جا إنسان قال وخاشع في الصلاة - [00:37:10](#)

ولكنه ارتكب بعض المنهيات الظاهرة فرضا انه في سجوده قد افترش ذراعيه كما افترش الكلب كيف افترش الكلب في الصلاة ان  
الانسان يلصق مرفقه هذا بالارط ويده بالارط يصير الذراع هذي ملصقة بالارض هذي هيئة مكروهة في الصلاة - [00:37:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فنقول يا اخي تعال انت مع خشوعك جزاك الله خير واهتمامك بعمل القلب ترى لابد انك تعرف  
احكام الاعمال الظاهرة حتى انك تجمع بين خشوع القلب - [00:37:50](#)

وصحة العمل الظاهر هذا التكامل الشرعي طيب اذا طالب الفقه لابد له ان يعرف اعمال القلوب كيف يقبل على الله سبحانه وتعالى  
ولابد له ان يعرف اعمال او علوم الآخرة وعلوم صفات الله جل جلاله هذه هذا الذي نريده بعلوم الشريعة - [00:38:03](#)

طيب نريد ان ننتقل بعد ذلك الى مقدمة ثالثة من المقدمة الاولى كانت على العلم النافع وذكرنا المقدمة الثانية ان علم الفقه هو من  
العلوم النافعة للعبد في سيره الى الله سبحانه وتعالى - [00:38:26](#)

نريد ان ان نتكلم في المقدمة الثالثة كيف يطلب الانسان علم الفقه كيف يطلب الانسان علم الفقه؟ بمن درسنا هذا من دروس الفقه من  
المهم ان يعرف الانسان كيف يطلب علم الفقه - [00:38:45](#)

اه لا شك ان لكل علم من علوم الشريعة طريقته وخصائصه اه التي ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها ومن هذه العلوم علم الفقه علم  
الفقه ايها الاخوة اذا تأمله الشخص وجدوا علم كبير جدا - [00:39:10](#)

ما هي الاعمال الظاهرة اعمال الابدان الظاهرة التي نريد ان نتطلب احكامها. اعطونا امثلة الان اعمال الابدان الظاهرة الصلاة والزكاة  
والصوم والحج صح ولا لا هذه اعمال في العبادات وبر الوالدين وصلة الارحام - [00:39:34](#)

والزواج والنكاح والطلاق هذي طيب هذي فيها الاعمال الاسرية والاجتماعية هناك اعمال تجارية وش العمالة التجارية؟ البيع والشراء  
والاجارة والوظيفة والعمل والبنك والى اخره اعمال تجارية وهناك اعمال محرمة مثلا والعياذ بالله مثلا مثل السرقة والزنا وغيرها  
هذي كذلك من الاعمال - [00:39:52](#)

التي نهت الشريعة عنها. اذا هذه لاحظوا اعمال كثيرة والاعمال تتجدد والاشياء والمعاملات تتجدد فهل اعمال الناس اليوم التجارية مثل اعمالهم قبل مئة سنة او قبل مئتين سنة او ثلاث مئة سنة - [00:40:14](#)

مختلفة طيب من المعاملات التي يبحثها علم الفقه والاحكام الظاهرة مثلا الاشياء المعاملات الطبية الجراحات الطبية وانواعها والادوية وانواعها من المعاملات التي يعنى بها الاطعمة والذبائح والصيد هذي كلها اشياء اعمال ظاهرة - [00:40:29](#)

كل هذه اللي هي الاعمال الظاهرة هذي العبادات والمعاملات والطب المصارف والبنوك والجنايات والحدود وغيرها من الاعمال والنكاح والطلاق والخلع هذه كلها اعمال ظاهرة كلها لها احكام شرعية الاجارة والوظيفة والحوالة والهبة والعق الى اخره هذي كلها احكام لها - [00:40:50](#)

لها احكام اعمال ظاهرة كثيرة جدا لذلك الفقه من اوسع علوم الشريعة ومن اكبر علوم الشريعة كم تتوقعون في مسألة في الفقه ها كم تجي مسائلك ها عشرين الف ها - [00:41:15](#)

ايش احسنت لا حصل له اليوم لو تبغى تحصر اليوم مثلا بتقول مثلا عشرة الاف مثلا بكرة زادت تزيد ولا لا بكرة تزيد لانه يحصل اشعة يحصل اشياء جديدة خصوصا مع هذه الأيام ما شاء الله تبارك الله يعني - [00:41:49](#)

الاشياء الجديدة هذي ما عاد الواحد صار يلحق عليها فتحصل صح ولا لا اذا مثل ما قال اخونا الكريم اعمال اه يعني الفقه احكامه الشرعية متعلقة بماذا؟ باعمال هي اعمال البشر والناس متجددة وحادثة ولا تنتهي - [00:42:11](#)

فلذلك هذا الاتساع لعلم الفقه ربما جعله يعني مما يحتاج من طالب العلم الى همة اكبر واعلى وجعلوا اصعب من غيره من العلو ليش لانه متمس طيب هذي جانب هذا جانب. الجانب الثاني هذا الاتساع - [00:42:33](#)

طبعاً من الخطأ الواحد يقول والله خلاص انا بحفظ كل هذه المسائل وبحفظ كل الاقوال اللي فيها مثلا فيه عشرة الاف مثلا ولا عشرين الف مثلا لا انا بحفظها كلها - [00:43:00](#)

وبحفظ كل الاقوال التي فيها وبحفظ كل الادلة التي فيها وابى احفظ الراجح الذي فيها تحفظيش وتخليش هل بتحفظ كتب المذاهب الاربعة والفقه والخلاف والادلة؟ ما لذلك الانسان ايش يحتاج لابد - [00:43:11](#)

الى طرق يتعلم علم الفقه لذلك النساء عندنا عدد من العلوم الشرعية الفقهية التي تساعد طالب العلم على درس الفقه اكثر من غيره من العلوم لذلك نشأ مثلا علم اصول الفقه - [00:43:29](#)

علم قواعد الفقه علم الفروق الفقهية الاشباه والنظائر مثلا هذي كلها علوم علم الفروع او التفريع الفقهي تخريج الفروع على الاصول تخريج الفروع على الفروع علم الخلاف الفقهي الجدل الفقهي المناظرة الفقهية - [00:43:48](#)

كلها ليس هذي التعريفات الفقهية او المصطلحات الفقهية هذي كلها افردت بالتصنيف والبحث تاريخ الفقه مناهج الفقهاء مذاهب الفقهاء الى اخره. هذي كلها ايش افردت بالتصنيف. لاتساع علم الفقه كذلك نشأ عندنا ما يسمى بالمدارس والمذاهب الفقهية - [00:44:08](#)

هذه المذاهب الفقهية نشأت في القرن الثاني من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم آآ كان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر اصحابه في البلدان وصار لكل واحد منهم طلاب - [00:44:30](#)

ولا شك ان الناس مو بكل انسان نسخة من الاخر لا في بينهم اختلافات وفي بينهم اتفاقات انطبع لكل احد من الصحابة مثلا او لكل مثلا تابعين واصحاب يدرسون عنده - [00:44:49](#)

يعني تفقهوا بفقهه وتمثلوا مدرسته بحكم طول المعاشرة والدرس معه فاصطبغت مدرستهم بطريقة معينة صار لهذه المدرسة نكهة كذا مختلفة عن طريقة ومدرسة الصحابي او التابعي الاخر وهكذا اتسعت هذه المدارس سيئا فشيئا في علم - [00:45:11](#)

اه في تاريخ الاسلام الى ان نشأ عندنا ما يسمى بالمذاهب الفقهية الاربعة وكان هناك عدد من المذاهب الفقهية كذلك المتبوعة غير المذاهب الاربعة مثلا مثل مذهب سفيان الثوري رحمه الله تعالى - [00:45:36](#)

او مذهب اسحاق ابن راهوي او راهوية ومذهب مثلا الامام الازواعي رحمه الله تعالى مذهب الليث ابن سعد رحمه الله تعالى. هؤلاء



كان عندهم طلاب ويدرسون لكن ربما استمرت مذاهبهم بعدهم مثلاً - [00:45:52](#)

مئة سنة او مئتين سنة ثم انقطعت هناك مذهب الامام الشيخ بن حزم الظاهري رحمه الله تعالى آ كذلك اتبعه اناس وهكذا فالشاهد انه ما هي فكرة المذاهب الفقهية او المدارس الفقهية؟ الانسان قد يقول ما هي المذاهب الفقهية - [00:46:08](#)

ما هي المذاهب الفقهية؟ هي نقول اه نوع من الاتجاه اتجاه او مدرسة لامام او عالم ومعه مثلاً تلامذة تحدثوا في الفقه واجتهدوا في احكامه وهذه المدرسة انطبعت بطابع معين - [00:46:25](#)

يعني انا اضرب لكم مثال اليوم مثلاً في الفقه المعاصر اليوم مثلاً عند عندنا الشيخ ابن عثيمين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر له ويرحمه ويسكنه فسيح جناته له طريقته في التدريس والفتوى والمذهب خلاص انطبع فيه - [00:46:53](#)

له طريقة معينة وتجد ان مثلاً عنده مجموعة من الطلبة يدرسون ويدورون في فلك فق الشيخ وتطبعوا بطريقته في الفتيا والتدريس مثلاً عندنا مثلاً الشيخ عبد العزيز بن باز الله يغفر له ويرحمه ويسكنه سجنته - [00:47:11](#)

كذلك عنده طريقته في التدريس والفتية وعنده مجموعة من الطلبة وهكذا طيب هل هم متطابقين نقول لا مو متطبل طيب هل هم مختلفين تماماً؟ لا ما هم مختلفين تماماً لكن في بينهم اتفاق وفي بينهم بعض الخلافات - [00:47:30](#)

فهذي نوع هذي هذي المدارس مدرسة مثلاً الشيخ رحمه الله تعالى ابن عثيمين الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى او مدرسة الشيخ الالباني رحمه الله وهكذا مدرسة في النظر والاستدلال وطريقة - [00:47:48](#)

لها نظر واجتهاد بطريقة معينة ينطبع في الطلبة الذين يدرسونها نفس الفكرة طيب هل كل اعضاء المدرسة هذي متطابقين لا ما هم متطابقين هل تتطابق مثلاً اراء الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى مع اراء شيخه ابن سعدي - [00:48:02](#)

لا تتطابق اراءهم في بينهم اختلافات لكن وش معنى انه نفس المدرسة؟ معناها ايش طريقة التفكير او منهجية النظر والاستدلال هي منهجية متقاربة نشأ عندنا عدد كبير جدا من مدارس النظر والاستدلال - [00:48:24](#)

في تاريخ الاسلام لكن اه من اعظم هذه المدارس واهمها مدرستان المدرسة الاولى مدرسة الامام الشيخ ابو حنيفة رحمه الله تعالى والثاني مدرسة الشيخ الامام امام اهل المدينة الامام مالك رحمه الله تعالى - [00:48:49](#)

هذه اعظم يمكن ان نقول انها اعظم مدرستين نشأت في القرن الثاني من الهجرة مدرسة الامام مالك رحمه الله تعالى تفرع عنها او يمكن نقول انه تفرع عنها عدد من الاتجاهات - [00:49:17](#)

منها اتجاه الامام الشافعي او مدرسة الامام الشافعي رحمه الله تعالى مجتهد بدأ في طلب العلم والتفقه وكان في بداية امره تلميذ عند الامام مالك رحمه الله تعالى - [00:49:38](#)

في المقابل مدرسة الشيخ الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى. كذلك كان عنده عدد من الطلبة ومن ابرزهم واهمهم القاضي ابو يوسف رحمه الله تعالى ومن ابرز من درس وتعلم عند القاضي ابو يوسف وادرك الامام ابو حنيفة الشيخ الامام محمد بن حسن الشيباني - [00:49:55](#)

فمحمد ابن الحسن الشيباني حنفي والشيخ الامام الشافعي رحمه الله تعالى كان مالكيًا درس وتفقه عند الامام مالك رحمه الله تعالى صار بين الامام مالك الشافعي والامام محمد الحسن صار بينهم عدد من المناظرات - [00:50:17](#)

والمدارس والمناقشات الفقهية التي تمخضت ان كل انسان ايش استفاد من الشخص الاخر في طريقة نظره وتفكيره وظهور الادلة له وصار الامام الشافعي رحمه الله تعالى نشأ بمدرسة جديدة وهي كتاب الام - [00:50:32](#)

الجديد والرسالة الجديدة وصار عنده طلاب وبدأ يستقل عن الامام مالك رحمه الله تعالى وكذلك الشيخ محمد الحسن والامام محمد الحسن صار له فقه وبدأ يخالف الامام ابو حنيفة وابو يوسف يخالف فنشأ لهذا تقريبا ولهذا - [00:50:54](#)

اه اشبه بالمدرسة او الاتجاه الامام احمد رحمه الله تعالى كذلك استفاد من الامام الشافعي ولاحظ كيف استفادت الائمة بعضهم من بعض لذلك الائمة الاربعة بعض الناس يظن انهم ربما كانوا في وقت واحد لا ما كانوا في وقت واحد - [00:51:14](#)

الامام احمد رحمه الله تعالى ما ادرك الامام مالك يعني ادركه في الزمن لكن ما اخذ عنه ما اخذ عنه كان الامام احمد رحمه الله تعالى

يعتزم الرحلة للامام مالك - 00:51:32

ولكن مات الامام مالك رحمه الله تعالى قبل ان يدركه الامام احمد ولكن الامام احمد يتمنى الرحلة وان يأخذ الحديث هو الفقه عن

الامام مالك رحمه الله تعالى الشاهد الامام احمد - 00:51:45

ادرك الشافعي وادرك من اخذه عن مالك نشأ للامام احمد رحمه الله تعالى وهذا اللي ذكرناه نحن لا لا تظن مثلا انه مثلا مثل الشيوخ ابن

عثيمين انه يتطابق مع شيخه ابن سعدي لا في اختلافات - 00:52:04

طبيعي هذه الاختلافات في البشر طريقة تفكيرهم فالامام احمد ليس نسخة عن الامام الشافعي لا في اختلافات هذه الاختلافات اشبه

بانها صارت ايش؟ مدرسة او مذهب وصارت هناك مذهب الامام احمد بن حنبل صار عنده تلامذته وطلابه - 00:52:18

الذين يعتنون بسؤاله وتدوين ارائه فصارت كأنها مذهب او مدرسة مستقلة عن مدرسة الامام الشافعي ومدرسة الامام الشافعي

صارت كأنها مستقلة عن مدرسة الامام مالك رحمه الله تعالى. طيب الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى - 00:52:42

الاختلافات ربما التي خالف فيها الشيخ محمد الحسن او الشيخ ابو يوسف ما كانت كبيرة جدا او ما كانت اصلية او منهجية ما

استقلت او ان طلابهم دونوا ارائهم ضمن تدوينهم لاراء الامام ابو حنيفة - 00:52:57

فلم تنشأ مذهب مستقل وانما صارت نفس المذهب طيب جاء بعد ذلك مثلا ابن المنذر كان له ارائه وكان عنده طلاب جاء بعد ذلك

الشيخ او قبل ذلك الشيخ ابو جعفر ابن جرير الطبري - 00:53:10

كان له طلابه قبل هذا وذلك في عصر التابعين الامام الاوزاعي له طلابه الليث ابن سعد من طلاب الامام مالك وكان له مدرسة تقارب

مدرسة الامام الشافعي في التدريس والاراء وكذا - 00:53:29

لكن كتب الله سبحانه وتعالى مدرسة الامام الشافعي تلميذ الامام مالك بالانتشار والقبول اكثر مما كتب لمدرسة الليث ابن سعد رحمه

الله تعالى ما ان كلاهما من اه طلاب الامام مالك رحمه الله تعالى - 00:53:44

نلاحظ هنا ايش ان هؤلاء المجتهدين الاربعة حظيت ارائهم بعناية اكثر من غيرهم من العلماء مو معنى هذا انه غيرهم من العلماء

معناته انه اظعف منه لا قد يكونون مثلهم واغوى منهم قد يكون اضعف منهم - 00:53:59

مهور يعني هذا ان شاء الله تعالى قدح في احد من ائمة الاسلام ولا من علماء الاسلام لكن اعتنى الناس يسر الله سبحانه وتعالى

بالعناية باراء هؤلاء الائمة الاربعة اكثر من غيرهم - 00:54:22

فيه عدد من المدارس يعني صار واعتنى الناس ارائهم ومذاهبهم وفتاواهم على مر التاريخ تنشأ مدارس اجتهادية ومن اهمها في

القرن الثامن الهجري مدرسة شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه وغفر له - 00:54:36

وهي من اهم مدارس الفقه واعظمها وتجديدا واجتهادا اه جاءت هذه المدرسة بعد فتور فقهي وفتور اجتهادي وصارت هذه المدرسة

مجددة للاجتهاد ومجددة للنظر في الدليل كذلك الشيخ ابن القيم رحمه الله تعالى من تلامذة - 00:54:57

الشيخ ابن تيمية وتقريبا يدور في فلك ومدرسة الشيخ ابن تيمية وان كان له مخالفات للشيخ رحمه الله تعالى وهكذا طبعا من المهم

ان نبه انه في زماننا هذا المستجدات الفقهية والاشياء المستجدة الفقهية والمعاملات الفقهية الجديدة - 00:55:19

تتطلب من طلبة العلم العناية بالفقه وتتطلب منهم الاجتهاد الشرعي والحاجة الى الاجتهاد الشرعي اليوم يمكنها اعظم من الحاجة الى

الاجتهاد في القرن الثالث او الرابع او الخامس او السادس او السابع او الثامن. لماذا - 00:55:42

لكثرة النوازل المعاصرة والمسجدات المعاصرة. الطلب اجتهاد فقهي طلب اجتهاد في النظر. يعني انا اضيف لكم مثل اه حياة الناس

من زمن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين ومن بعدهم - 00:56:03

يمكن الى قرابة قبل مئة سنة شوفوا هذي كم الف وثلاث مئة سنة حياة الناس ربما انها كانت ايش متشابهة ومتقاربة واضح الكلام

هذا ولا لا يعني ربما بعضكم يعني - 00:56:23

اه لو يسأل جدا من اجداده عمر في السن ويسأل عن طبيعة الحياة وعن طريقة الحياة وكذا يجد انها مقاربة للناس حياة الناس قبل

سبع مئة سنة وتسع مئة سنة والالف سنة - 00:56:44

حياة متقاربة حياة بسيطة عادية المستجدات فيها قليلة جدا لكن في واقع الامر حقيقة في الستين سنة او السبعين سنة هذي صارت المستجدات مهوب بالسنة وانما باليوم ولا باللحظة الجديدة - [00:57:00](#)

خلوني اقرب لكم الصورة انتم الان هنا في جدة تعرفون جدة القديمة ها البلد القديم هذا البلد جدة كم عمرها؟ كم سنة الاف السنين الاف السنين عمر جدة طيب في الاف السنين هذي - [00:57:20](#)

كم كان حجم جدة يعني وشو تطورات جدة خلال الاف السنين طبعاً الى ما قبل خمسين سنة او ستين سنة. وش هي تطورات جدة الاف السنين هذي انتجت لنا ان جدة مثلا كيلو في كيلو - [00:57:46](#)

اللي هي محدودة في البلد القديم باب مكة وباب شريف وهذي اللي كانت تحيط بجدة هذا السور يعني على الاف السنين وشي مدينة جدة هذه البلدة الصغيرة طيب ابغى اسألکم بعد الاف السنين هذي - [00:58:01](#)

كيف جدة بس في العشرين سنة ولا الثلاثين سنة الاخيرة هذي التطور نفس وتيرة التطور الاول والتغير الاول ولا مختلفة هذي خلاص جدة القديمة والبلدة القديمة هذي تشكل واحد بالمئة بس - [00:58:23](#)

من جدة مدينة جدة وتوسعها وانتشارها صار في السنة المخططات اللي تفتتح في جدة مثلا او التوسع لجدة في كل سنة يعادل جدة القديمة هذي كاملة صح ولا لا معناته ان التطور والتسارع مختلف ولا لا - [00:58:37](#)

مختلف فعلى مدى الاف السنين التطور كان متقارب لكن في هذه السنين المتأخرة صار هناك تطور هائل صناعي وطبي واقتصادي وتجاري والكتروني وتقني واتصالي تطور هائل جدا قلب حياة الناس - [00:58:58](#)

قلب حياة الناس لو يخرج واحد من قبره كذا مات قبل مئتين سنة قولوش هذه الحياة اللي انتم عايشينها دلحين ما يعرف منها شيء صح ولا لا وش مظاهر التطور هذي؟ عطوني اياها كذا بسرعة بشكل سريع. ها - [00:59:27](#)

المجالات ها ايش التقنية سابقا ما حد يعرف الفلوس. كلمة التقنية اصلا معنى التقنية ما احد يعرفها ما يعرفون لا كهرب ولا اتصالات ولا جوالا ولا ابراج فضائية ولا ابراج هوائية ولا قنوات تلفزيونية ولا كاميرات ولا ما في - [00:59:45](#)

اي شي كهرب اصلا ما في شي اسمه كهرب صح ولا لا صافي طيب السفر يسافرون بالابل ولا بالخيول ولا الان تسافر من اقصى الارض الى الارض في ساعات بالسيارة والطائرة وكذا والبريد ونقل البريد - [01:00:09](#)

وربما ان هذه المحاضرة الان تبث ويسمعها ناس على بعد الاف الكيلو مترات صح ولا لا يمكن اول هذا ويمكن ما يحلمون فيه حلم صح ولا لا هذي آآ يحكى عن عجوز - [01:00:27](#)

قريب يعني ما هو انها لما فتحت التلفاز وشافت رجل انها تغطت صح ولا لا؟ موجود ليش ما كيف هذا يعني موجود هنا ما ما يدرون الشاشات هذي وش كيف جات - [01:00:43](#)

طيب والتطور في البنين والعمران الناس اول كانوا يبنون بالبن والطين يعني اعلى برج زمان وش هو يعني ثلاث ادوار ولا اربع ادوار هذا اللي يعني اعلى شيء ليش؟ لان هذا الذي يصل اليه الطين - [01:01:01](#)

والان صارت الابراج يعني مئات الامتار وصار في برج كيلو وفي ميل وفي وقعدوا يزيدون والله قال الله اعلم فين يوصلوا طيب وفي الاتصالات لا شك انه تطورات هائلة جدا. في الجوانب الطبية - [01:01:19](#)

كذلك تطورات هائلة جدا يعني يمكن الاول واحد يعني بس يعني من حمى كذا خفيفة يمرض ويموت ما يدروش فيه الانصار له تشخيص وعلاج والى اخره والاشعة وانواع الاشعة والعمليات مختلفة كلها صار هناك - [01:01:43](#)

يعني حياة طبية تلقى يعني طالب الطب يعني يدرس سبع سنوات طب ويدرس بعدها عشر سنوات ويدرس كذا في ماذا في تخصص العين صح ولا لا يعني تطورات هائلة جدا. طيب الجوانب المالية والاقتصادية؟ كان الناس يتداولون الذهب والفضة الانصار ريبالات وحسابات بنكية وبالاترنترنت وبنوك ومصارف - [01:02:04](#)

حوالات مالية وان وعتم الى مختلفة جدا الحياة السابقة طيب هذا الاختلاف لذلك حقيقة مهو بحنا نبحت عن الاختلاف عن مئتين سنة ولا ثلاث مئة سنة ولا الف سنة ابحت عن الاشياء المتفكة - [01:02:29](#)

يمكن ما في شيء متفق صح ولا لا يمكن الشيء المتفق انهم يعني في زراعة اليوم وفي زراعة زمان بس اما الاشياء الباقية فقد اختلفت يعني مظاهر الحياة اختلافا كبيرا جدا - [01:02:48](#)

هذا الاختلاف اللي حصل حقيقة ما حصل بتدرج كل هذا الاختلاف حصل في المئة سنة الاخيرة هذه الاختلافات كلها حصلت في هذه ما هو بتدرج لا طيب اذا هذا في الحقيقة يطرح موضوع مهم جدا وهو - [01:03:06](#)

الحاجة الماسة للاجتهاد في هذه النوازل الشرعية وبيان حكم الله سبحانه وتعالى فيها. لماذا؟ لان الاسلام صالح لكل زمان ومكان ولان المسلم يعبد الله سبحانه وتعالى في كل احواله وفي كل ازمائه وفي كل امكنته - [01:03:33](#)

اذا لابد من بيان الاحكام الشرعية ولعلنا ان شاء الله تعالى يعني نحاول باذن الله تعالى وان كنا لن نستقصي انه في اثناء دراستنا لكتاب العمدة عمدة الفقه ونلف القرن السادس - [01:03:52](#)

ان شاء الله تعالى سوف نبين بعض المسائل المعاصرة مهو بالاستقصاء بالاستقصاء ما بنقدر نخلص لكن نبين بعض المسائل المعاصرة المرتبطة بهذه المسائل القديمة التي تكلم عنها المصنف رحمه الله تعالى - [01:04:07](#)

اذا هذه طريقة نشأة المذاهب والحاجة الى المذاهب والحاجة للاجتهاد تختلف طبعا الحاجة للاجتهاد وهذا قضية مهمة حقيقة الحاجة للاجتهاد ضعفت في القرن الثالث والرابع والخامس وهذا طبيعي لان ما في مستجدات جديدة - [01:04:22](#)

وعندنا ائمة كبار وعلماء افتوا في مسائل فيسأل الانسان يقلدهم والحاجة غير ماسة لانشاء حديث عن مسائل جديدة لكن في واقع الامر اليوم اختلف هذا الجانب الحاجة ماسة جدا لهذه المستجدات والمسائل - [01:04:40](#)

طيب من الاشياء المهمة الحقيقة لطالب الفقه اني يعني لعلنا ناخذ كذا خمس دقائق او او عشر دقائق ونختم الدرس ان شاء الله تعالى اليوم لن يكون عندنا اليوم الا فترة واحدة لن ناخذ فترتين - [01:05:02](#)

اه نخلي ان شاء الله من بكرة مثلا قراءتنا ناخذ فترتين اه في الدرس الفقهي حقيقة الانسان ينبغي له ان يدرس العلم والفقه بتوازن الايغال والغلو في التقليد للعلماء السابقين - [01:05:17](#)

او المذهب من المذاهب واحد يقول خلاص انا سوف ادرس المذهب الحنبلي ولن اخرج عنه تماما سوف يدرس المذهب الشافعي ولن اخرج عنه تماما هذا في واقع الامر سوف يجعل - [01:05:39](#)

طالب العلم منبتعا للاجتهاد المعاصر والمسائل المعاصرة ولا ولا يعرفها ولا يستفيد من اتساع الشريعة وعلومها. طيب في المقابل الطرف الثاني جاء واحد قال انا ابغى اجتهاد اجتهاد شرعي وافتي بالاحكام الشرعية من الكتاب والسنة - [01:05:51](#)

طيب تقول يا اخي كتب الفقهاء؟ قال هم يقول انا مثل الامام احمد خلاص انا فقيه ما شاء الله حسب نفسه فقيه مثل الامام احمد يقول خلاص انا بجتهد وما علي في الفقهاء هذولي - [01:06:12](#)

نقول ايش كلا طرفي قصد الامور دمي كون الانسان يقول والله لا يا اخي انا بجتهد من الكتاب والسنة ويشوف نفسه لانه مثل الامام احمد ولا مثل الامام الشافعي فهذا ايش - [01:06:27](#)

نقص تقول تعال اخطأت يا اخي ولا جا واحد قال لا يمكن اني اخرج شعرة عن مذهب الامام احمد بن حنبل نقول ايش اخطأت التوسط دائما يا اخواني آآ خير وحسن - [01:06:42](#)

والتطرفات هذي اللي من هنا ومن هنا الشذوذات الانسان لا يستطيع ان يعيش وفقا لمذهب لا يخرج عنه ولن يكون مجتهدا مثل هؤلاء الائمة. لا طيب كيف الانسان يعمل ما هي الطريقة الصحيحة من حيث الاجتهاد والتقليد - [01:07:02](#)

وش رايكم نقول الانسان يتدرج لابد ان يكون عند الانسان هدف وهو ان سلمه ومساره العلمي الفقهي لابد ان يكون مؤديا الى غاية الاجتهاد في الكتاب والسنة لانه قطعاً عند كل عاقل مهوب عند علماء الشريعة عند كل عاقل - [01:07:23](#)

ان الاجتهاد خير من التقليد هذا في الشريعة وفي الفقه وفي الكيمياء وفي الفيزياء وفي الرياضيات وفي الطب الاجتهاد خير من التقريب الانسان يكتشف المعارف الجديدة يستنبط العلوم من مصادرها الاصلية وبادلتها الاصلية هذا قطعاً هذا العلم - [01:07:50](#)

والتقليد كون الانسان يقلد امره لشخص اخر ويقلده هذا نقص طيب بما ان هذا عندنا هو الهدف لابد ان يكون المنهج العلمي الفقهي

الذي يسلكه الانسان يقود الى هذا الهدف - [01:08:11](#)

فاذا جا واحد قال تعال يا اخي ادرس الكتاب الاول هذا ولا تخرج عنه في ارائه. قلت طيب يلا جزاك الله خير. طيب الكتاب الثاني؟ قالوا ادرس الكتاب الثاني هذا ولا تخرج عنه في ارائه. في المذهب - [01:08:29](#)

طيب قلت جزاك الله خير. طيب والكتاب الثالث؟ قالوا ادرسوا الكتاب الثالث هذا ولا تخرجوا عنه في ارائه. طيب جزاك الله خير. والرابع طيب متى؟ الانسان يتدرج ويترقى لاحظتم؟ هنا في مشكل - [01:08:41](#)

اذا نقول ان هذا المنهج العلمي الذي بني بهذه الطريقة ما يوصل للغاية التي نريدها طيب جا واحد قال يا اخي تعال في المقابل كيف تدرس الفقه؟ قال اقرأ القرآن واقرأ الاحاديث واستنبط انت من عندك واعطى الاحكام الشرعية - [01:08:56](#)

تقول طيب يا اخي بتعطي احكام غلط يا اخي اذا لابد الانسان ان يتوازن فيدرس كتب الفقه ومتون الفقه ويترقى يبدأ في البداية يتعلم ما هو بيفتي في البداية بعض الناس يدرس اذا درس الفقه سنة سنتين صار شيخ الاسلام صار مفتي ما شاء الله - [01:09:12](#) لا وبعض الناس اصلا مفتي من قبل لا يدرس اصلا يبعث بالانترنت وافتح فالمنبغي لطالب العلم ان يدرس و في بدء امره يبدأ يتعلم الادلة يبدأ يتعلم طريقة الاستدلال كيف - [01:09:35](#)

الحكم هذا بني ما هو الدليل الذي بني عليه؟ كيف استنبط منه؟ طيب بعد ذلك يبدأ ينتقد يقول لا هذا دليل طيب هل هذا الاستدلال صحيح ما يشكل على هذا الاستدلال انه كذا - [01:10:00](#)

ما يشكل عليه الامر الفلاني صح ولا لا ثم يبدأ يؤسس استنباط ويقول ان هذا الاستنباط مثلا يبدأ يقارن بين الائمة ويرجح بينهم. يقول والله لا استنباط الامام هذا اقرب - [01:10:15](#)

لاحظ انه تنمو ملكة الاجتهاد. بعد ذلك يجي يقول والله هذه المسألة الجديدة التي نزلت الاقرب فيها وفي حكم الله سبحانه وتعالى فيها انها كذا كذا كذا بناء على شوف لاحظ - [01:10:31](#)

كيف افتي في المسألة الجديدة والنازلة الجديدة التي لم يتكلم فيها احد قبله كيف بالتدرج تعلم شيئا فشيئا استنبط شيئا فشيئا وترقى في العلم شيئا فشيئا الى ان وصل لها - [01:10:43](#)

طبعاً الاجتهاد هذه المرحلة هذا مهم يا اخواني الكرام ترى ما هو زر تضغطه مثل لمبة صار مجتهد وطفيت اللبة ما هو بمجتهد لا اجتهدنا معنى ايش تدرج فانت في اول كتاب تدرسه - [01:10:58](#)

يكون مستوى مثلا خلونا نقرب الصورة يكون مستوى التقليد عندك تسعين بالمئة ومستوى النقد وهذا عشرة بالمئة. في الكتاب الثاني يكون ايش مستوى التقليد عندك كم ثمانين ولا سبعين ويصير عندك مستوى النقد والاستنباط عشرين ولا ثلاثين - [01:11:19](#)

الكتاب الثالث تكون مثلا ستين اربعين ولا خمسين خمسين وهكذا شيئا فشيئا تنمو عندك الملكة شيئا فشيئا ما في شي اسمه تقول والله يا خي لا ادرس الكتاب هذا صفر عندك - [01:11:43](#)

صبر الاجتهاد عندك يعني كانك ما تفهم قال تحفظ غلط لازم انك تفهم ولازم انك تنقد ولازم انك تتعلم وتدرس شيئا فشيئا وترقى في هذا العلم شيئا فشيئا لاحظتم يا اخواني الكرام - [01:11:57](#)

لذلك الاجتهاد حقيقة اليوم ضرورة ومعاصرة وهدف شرعي مطلوب ولكن ينبغي الوصول اليه بتدرج صحيح وسليم اذا الانسان وصل اليه بتدرج صحيح وسليم كانت احكامه الشرعية وفتاواه الشرعية فتاوى صحيحة وسليمة ومنضبطة - [01:12:15](#)

للاسف اليوم اخواني الكرام انه في بعض المسائل المعاصرة في فتاوى شاطحة ذات اليمين وذات الشمال ليش بانه اما انه يعني مقلد لا يخرج عن المذهب فجاءت المسائل هذي فما احسن التعامل فيها؟ فصار فتاوى ذات اليمين وذات الشمال - [01:12:39](#)

واما لانه اجتهد من بدري من اول يوم ولا درس المذاهب ولا الفقه وصار ايش؟ فتاوى ذات الايمان والناس في الاخير لابد ان يكون لهم عمل يعملون به في هذه المسائل المستجدة المعاصرة التي ليست موجودة فيه - [01:13:04](#)

كتب الاسبقية المتقدمة هذي هذي ما هو مو لازم ضرورة اصلا هذي الناس عايشين عليها تكلمت فيها انت ولا ما تكلمت؟ عايشين موجودة في حياة الناس فلذلك هذا في الحقيقة يقودنا الى اهمية التدرج الفقهي - [01:13:20](#)



ودائما اخواني الكرام اه حقيقة مما دائما اعترض به على اخواني الذين ربما سلك بعضهم طريقة التقليد والتمذهب التام وربما سلك بعضهم طريقة الاجتهاد من البداية وترك كتب المذاهب الفقهية - [01:13:36](#)

حقيقة اعترض عليهم دائما واقول ان التدرج سنة كونية وفطرية وشرعية انت لو تروح للطبيب اليوم يدرس الطب اذا ما اظاف للطب واجتهد فيه بس قاعد يقلد ما منه فائدة - [01:13:54](#)

طيب واذا قال تعال انا بجتهد فيه. ومن اول يوم درس الطب يسوي عملية قلب مفتوح تقول الله يكفيننا شرك بس بتبذل الادمي هذا اللي تصلح له عملية قلب المفتوح صح ولا لا - [01:14:15](#)

التدرج فتلقاه يتدرج في تعلم الطب تلقى الانسان يتدرج في التجارة يبدأ بـ دكان صغير ويصبح عنده تجارات كبيرة الانسان يتدرج في العمل يتدرج في التجارة وفي الحداثة كلها يتدرج الانسان فيه - [01:14:29](#)

عدد وكذلك التدرج في التفقه لابد ان يكون الانسان تدرج تدرج في التفقه في ملكات الاجتهاد والاستنباط وغيرهم اسأل الله سبحانه وتعالى يا اخواني الكرام ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - [01:14:51](#)

آآ ان اذنتم لي نختتم بس فقط بكتاب العمدة كتاب العمدة هذا للشيخ الامام الموفق ابن قدامة الشيخ الامام الموفق ابن قدامة من ابرز ائمة الاسلام الذين آآ يعدون من اعلام الفقه - [01:15:08](#)

بل كان يقال عن الموفق رحمه الله تعالى ما دخل الشام بعد الازواقي رحمه الله تعالى افقه من الموفق الى زمانه رحمه الله تعالى. كان يقال هذا في حياته الموفقة من قدامى - [01:15:28](#)

انه ما دخل الشام بعد الازواقي افقه من الموفق رحمه الله تعالى كان رجل فقيه وكان هذا الشخص مؤمن بمبدأ التدرج كيف مسويه في التدرج الف كتاب عمدة الفقه هذا كتابنا - [01:15:42](#)

قال هذا يبدأ به طالب الفقه ثم الف كتاب المقنع قال هذا المرحلة الثانية ثم الف كتاب ثالث اسمه الكافي قال هذي المرحلة الثالثة ثم الف كتاب رابع المغني قال هذي المرحلة الرابعة تدرج يزيد طالب العلم شوي شوي - [01:15:58](#)

يعني هذا ابن قدامة رحمه الله تعالى كان وزارة تربوية وتعليم لوحده الف هذي الكتب والمناهج الفقهية ما شاء الله تبارك الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر له. وان يرحمه وان يسكنه فسيح جناته - [01:16:16](#)

فالف هذه الكتب الفقهية عشان يتدرج فيها طالب العلم اول مرحلة من المراحل اللي كتبها الموفق رحمه الله تعالى لطالب العلم كتاب العمدة هذا اللي عندنا هذا مناسب الامر الثاني الذي انبه اليهم هو انه سوف نستعرض ان شاء الله العمدة هذه - [01:16:30](#)

ان شاء الله في اقل من شهر فلا اه يتصور واحد انه والله انه هذا الكتاب سوف يكون او ان الدرس هذا في هذه المدة وسوف يكون تأصيلي وانه سوف يكون مفتيا بعده وانه سوف لا - [01:16:46](#)

اه الدرس في فترة قصيرة الكتاب هذا مبارك طيب في هذه الفترة القصيرة احنا سوف نستعرض ونمر عليه مرور مناسب للمدة التي جعل لها هذا الكتاب نستعرض اهم المسائل واهم - [01:17:02](#)

الاراء المصنف رحمه الله تعالى اذا صار فيها بعض المرات يعني لن نخالف المصنف كثيرا لكن بعض المسائل المهمة ربما ننبه الى ان المصنف رحمه الله تعالى يعني تبني رأبي وكان غيره ارجح منه او اقوى منه نبين يعني - [01:17:16](#)

بشيء قليل يعني ما هو في كل موطن بما يناسب حقيقة اه انه الدرس قد يقول قائل وش فائدة الدرس هذا؟ الانسان ما ما بيصير فقيه في شهر نقول صحيح ما يصير فقيه ان شاء الله - [01:17:32](#)

لكن من كان قد درس الفقه فهذا الكتاب دراستنا هذه اشبه بالمراجعة يعني كانه يلم الفقه مرة ثانية والذي باقي ما درس الفقه يصير هذا الكتاب ايش اعطيه التمهيد ونظرة اجمالية - [01:17:45](#)

ان شاء الله تعالى فيما بعد يدرس بالتفصيل ابواب الفقر ولا هذه الدراسة في الشهر هذا ما يعني ما بنخرج فقهاء ولا مفتين لا ولكن احنا سوف نعطي وحقيقة طالب العلم هذه التنبيه مهم - [01:18:02](#)

في فقه وفي غيره من العلوم ان طالب علم من المهم عنده ان يتعرف على النظرة الاجمالية للعلم كما من المهم ان يدرس الدراسة

التفصيلية للعلم احيانا الدراسة التفصيلية للعلم كل مسألة من المسائل والخلاف والادلة وكذا - [01:18:19](#)

تغييرك عن النظرة الاجمالية النظرة الاجمالية هذي كيف تحصل عليها تحصل عليها بالمرور على المتن كاملا في اسبوع ولا اسبوعين ولا يوم ولا يومين خلاص احيانا تحصل النظرة الاجمالية هذي بالنظر في الفهرس - [01:18:38](#)

تكون نظرة اجمالية على الكتاب هذا مهم فاحنا ان شاء الله تعالى دراستنا هذي بتكون نظرة اجمالية على الكتاب مع شيء من التفصيل المناسب للشهر هذا باذن الله تعالى. ما بيكون عندنا تفصيل - [01:18:56](#)

يعني طويل يعني اه لانه ما في وقت اصلا باذن الله تعالى. فاحنا ماشيين باذن الله تعالى على هذه المنهجية نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر اه للشيخ الموفق ابن قدامة - [01:19:08](#)

وان يجزي خيرا كل من اعد لهذه الدورة وكل من حضر وكل من استمع لها و اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بهذه الدروس وبهذه الدورة العلمية ان ينفع بها قائلها وسامعها وحاضرها - [01:19:21](#)

وان يجعلها في موازين حسناتنا جميعا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:19:38](#)